Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسط إضاءات كاذبة، أو يجادل ويحاور فينتهي مصروعاً برشقة رصاص، مثل فرج فوده.

ثمة غضب في الشارع، غضب متوارث كطوفان النيل، فهل يصبح المثقف المصري هو العروس التي يضحى بها، قرباناً على مذبح هذا الغضب؟ إن أكثر ما يخشاه المرء هو تحول الثقافة المصرية إلى أحجار تتبدل في شيشة يدخنها الآخرون في مهل.

بين الجنة والنار

يبدو المشهد الثقافي المصري الآن أكثر حيوية واستيعاباً للحيز الإبداعي من ذي قبل، بمعنى أن التغير السياسي الذي طرأ على بنية الحياة في مصر والمتمثل في رحيل السادات، قد أرسى لمرحلة جديدة في علاقة الدولة بالثقافة والمثقفين، حيث تمَّ توسيع الهامش الديموقراطي قليلاً، بالإضافة إلى إحياء العلاقة الثقافية مع الخارج، والانفتاح على الثقافة العربية، بعد مرحلة من الانقطاع القسري أو الطوعي.

فالجامعات المصرية، أثناء مرحلة السادات، كانت لا تحتفي سوى بموضوعات تاريخية وقضايا تتقاطع مع الواقع، ولكن الصورة الآن اختلفت فأصبحت الجامعات تتمتع بفعالية حقيقية إن من حيث النقاش حول الإبداع الجديد أو من خلال مؤتمرات وندوات للقصاصين والشعراء، بعد أن كان النقاش الأدبي في عهد السادات يعتبر من قبيل النشاط السياسي الموجّه ضد السلطة. ويذكر أن إحدى الجامعات قد جيّشت كل طاقتها العلمية والمنهجية أثناء حكم السادات، لإعداد أطروحتي الدكتوراه والماجستير للسيدة جيهان السادات تحت ضغوط الترهيب والترغيب، وقد أصبحت